

مزايا الشخصية المتزنة في الأدوار القيادية



وجدت الدراسة أنَّ القادة المنفتحين حقَّقوا أرباحاً أعلى عندما قادوا موظَّفين سلبيين، مما يعني أنَّ العمَّال يُفضِّلون مزيداً من التوجيه والتعليمات، لكن كانت أرباحهم أقل عندما كان الموظفون استباقيين، ما يعني أنَّ العمَّال فضَّلوا تحمل المزيد من المسؤولية بأنفسهم.

ومن المرجَّح أن يستفيد العمال الاستباقيون أكثر من القائد الانطوائي، لأنَّه لديه قدرة أكبر على الاستماع إلى الآخرين ومساعدتهم على التعرف على نقاط قوتهم.

والشخصية المتزنة هي الأكثر تفوقاً فيما يتعلَّق بالإدارة، فهم قادرون على إظهار صفاتٍ أكثر انفتاحاً أو انطوائية بناءً على احتياجات موظَّفيهم.

نعم، قد يشعر بالراحة عندما يكون في الصدارة إذا لزم الأمر، لكنَّه يعرف أيضاً متى يتراجع ويستمع إلى الآخرين.

وظائف تناسب الشخصية المتزنة

إنَّ العمل في وظيفة تناسب شخصيتك يساعد على الشعور بالرضا في حياتك المهنية، ويستفيد أصحاب الشخصية المتزنة من الأدوار التي توازن بين العمل الجماعي والعزلة، فهو لا يريد أن يكون قُرب الآخرين طوال الوقت، وفي الوقت نفسه قد يؤدي العمل بمفرده تمامًا إلى تفاقم الشعور بالوحدة.

لكن ثمة وظائف يُتوقع أن يكون أصحاب الشخصية المتزنة ناجحين بها، ومنها:

1- المبيعات:

يحتاج موظفو المبيعات إلى أن يكونوا مقنعين، مع مراعاة احتياجات العميل أيضًا، فهو يمتلك قدرة طبيعية على المبادلة بين الحديث مع العميل والاستماع إليه بعناية.

وقد وجدت دراسة نُشرت عام 2013 في "Science Psychological Journal"، أنَّ أصحاب الشخصية المتزنة أكثر قدرةً على البيع، مقارنةً بالمنفتحين أو الانطوائيين.

2- مدير مشروعات:

يتولَّى مديرو المشاريع إدارة المشروع ويوجِّهون الفريق العامل عليه، لذلك يجب أن يكونوا قادرين على إعطاء التوجيهات، وبالوقت نفسه الاستماع إلى الأشخاص في فريقهم، وهو ما يتصف به أصحاب الشخصية المتزنة.

3- مُصمِّم داخلي:

يحتاج المصممون الداخليون إلى معرفة رغبات عملائهم، وتقديم المشورة بناءً على أُسس التصميم وتفضيلات العملاء، فهم يقضون بعض الوقت في التعاون مع العميل، وبعض الوقت بمفردهم في العمل على ما سيُقدِّمونه للعميل؛ أي جمع بين الانفتاح والانطوائية، لكن كلُّ في سياقه.

كذلك يجب أن يتمتع المعلمون بمرونة التعامل مع طلاب بشخصيات مختلفة ومن خلفيات متنوّعة، وبالوقت نفسه أن يكون مرتاحاً عند التحدّث أمام حشدٍ من الناس، فهو مُعلِّمٌ لطُلابه في فصل ما، وكذلك يقابل الطلاب وأولياء الأمور.

كيف تنمّي الشخصية المتزنة وتحافظ عليها؟

قد تجتمع بعض المزايا للشخصية المتزنة، تجعل المرء قادراً على التعامل مع مختلف المواقف التي يمرّ بها على مدار اليوم، ويمكن الحفاظ على سمات تلك الشخصية من خلال:

وضع حدودٍ صحيّة مع الآخرين؛ فيجب على أصحاب الشخصية المتزنة الانتباه إلى الأشخاص أو المواقف التي تستنزف طاقتهم باستمرار أو تُسبّب استياءهم.

الحفاظ على صحتك؛ وذلك بتناول طعامٍ صحي وممارسة الرياضة، مما يعزّز الصحة النفسية، ويساعد على الحفاظ على توازنك.

التأمل؛ قد يساعدك التأمل على الشعور بذاتك بصورةٍ أعمق ومعرفة شخصيتك بغض النظر عن الظروف الخارجية.